وزغو وسمع القاسم بن معن من العرب سلفين من
الناس كالفريق منهم والثاني انه جمع سالف كصابر
وصبر والثالث انه جمع سلف كاسد واسد واما الثانية
فيحتمل وجهين احدهما ان تكون جمع سالف كحارس
وحرس وخادم وخدم وهذا في الحقيقة اسم جمع لا جمع
تكسير اذ ليس في ابنية التكسير صيغة فعل والثاني
انه مصدر يطلق على الجماعة تقول سلف الرجل يسلف
سلفا اي تقدم والسلف كل شيء قدمته من عمل صالح
او قرض وسلف الرجل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف
وسلاف وقال طفيل سلفوا سلفا فقصد السبيل
عليهم صروف المنايا والرجال تقلب واختلف في سبب
نزول قوله تعالى **ولما ضرب ابن مريم مثلا** فقال
ابن عباس واكثر المفسرين نزلت في مجادلة عبد الله
بن الزبعرى مع النبي صلى الله عليه وسلم في
شان عيسى عليه السلام لما نزل قوله تعالى انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم كما تقدم
في سورة الانبيا والمعنى ولما ضرب عبد الله بن الزبعرى
عيسى بن مريم مثلا وجادل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعبادة النصارى اياه **اذا قومك** اي من
قريش **منه** اي من هذا المثل **يصدون** اي يرفع لهم
ضجيج فرحا بسبب ما راوا من سكوت النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم بعبادة النصارى اياه فان العادة قد جرت
بان احد الخصمين اذا انقطع اظهر الخصم الثاني الفرح
والضجيج وقال قتادة يقولون ما يريد محمد منا الا ان نعبده
ونتخذه الها كما عبدت النصارى عيسى **وقالوا االهتنا**
اي التي نعبدها من الاصنام **خير ام هو** قال قتادة
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فنعبده ونطيعه
ونترك الهتنا وقال السدي وابن زيد يعنون عيسى
عليه السلام قالوا يزعم محمد ان كل ما نعبد من دون
الله فهو في النار قال الله تعالى **ما ضربوه** اي المثل
لك الا جدلا اي خصومة بالباطل لعلمهم ان لفظ
ما لغير العاقل فلا يتناول من ذكر **بل هم قوم** اي
اصحاب قوة على القيام فيما يجادلونه **خصمون** اي
شديد الخصام روى الامام احمد عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد
هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقرا ابن كثير وابو
عمرو وعاصم يصدون بكسر الصاد والباقون
بضمها وهما بمعنى واحد يقال صد يصد ويصد كعكف
يعكف ويعكف وعرش ويعرش وقيل الضم من الصدود
وهو الاعراض وقرا الكوفيون االهتنا بتحقيق الهمزتين
والباقون بتسهيل الثانية واتفقوا على ابدال الثالثة
الفا ثم انه تعالى بين ان عيسى عبد من عبيده الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)